المأمون مالك لا تتكلم يا عبد العزيز فقلت يا امير المؤمنين اطال الله بقاءك قد تكلم بشر وطالبني بنص التنزيل على ما قلت وهو المناظرلي فصحيح هو لا يشك هو وانا لم انقطع ولم اعجز عن الجواب واقامة الحجة بنص التنزيل كما طالبني ولست اتكلم وفي هذا المجلس احد يتكلم غير بشر الا انه ينقطع بشرعن الحجة فينعزل ويتكلم غيره في مكانه فصاح المأمون بمحمد بن الجهم وغيره فامسك قال عبد العزيز فقال المأمون تكلم يا عبد العزيز فليس يعارضك احد غير بشر فقلت يا امير المؤمنين قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فدل تعالى بهذه الآية على هذه الاشياء كلها واشباهها كثيرة انها كلام ليس كالاشياء وانه غير الاشياء وانه خارج عن الاشياء وانه انما تكون الاشياء بامره وقوله ثم ذكر خلق الاشياء كلها فلم يدع منها شيأ الا ذكره واخرج كلامه وقوله وامره منها فدل على ان كلام غير الاشياء وخارج عن الاشياء المخلوقة فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق فجمع في هذه اللفظة الخلق كله ثم قال والامر يعني الآمر الذي كانت به هذه الخلق ففرق تعالى بين خلقه وبين امره فجعل الخلق خلقا والآمر امرا وجعل هذا غير هذا فقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر يقول اذا اردت شيأ فانما هو كلمح بالبصر بقوله له كن فيكون كلمح بالبصر وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد يقول من قبل الخلق ومن بعد الخلق ثم جمع نقول الاشياء المخلوقة في آيات كثيرة من كتابه فاخبر عن خلقها وانه خلقها بقوله وكلامه وانه كلامه وقوله غير هاو خارج عنها فقال تعالى والله الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وقال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين وقال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وقال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق وقال تعالى اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون وقال تعالى وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون قال

عبد العزيز

عبد العزيز فقال له المأمون يجزيك بعض هذا فاختصره فقلت يا امير المؤمنين فقد اخبرنا الله تعالى عن خلق السموات والارض وما بينهما فلم يدع شيأ من الخلق الا ذكره واخبر عن خلقه وانه انما خلقه بالحق وان الحق قوله وكلامه الذي خلق به الخلق كله وانه غير الخلق وخارج عن الخلق فهذا نص التنزيل على ان كلام الله غير الاشياء المخلوقة وليس هو كالاشياء وانما به تكون الاشياء فقال بشر يا امير المؤمنين قد ادعى ان الاشياء انما تكون بقوله ثم جاء باشياء متباينات متفرقات فزعم ان الله تعالى يخلق بها الاشياء فاكذب نفسه ونقض قوله ورجع عما ادعاه من حيث لا يدري واميرالمؤمنين اطال الله بقاه الشاهد عليه والحاكم بيننا قال عبد العزيز فاقبل على المأمون فقال يا عبد العزيز قد قال بشر كلاما قد قلته وتحتاج ان تصحح قولك ولا تنقض بعضه وجعل بشر يصيح ويقول لو تركناه يتكلم لجاء بالف كون ما خلق الله بها الاشياء فقلت يا امير المؤمنين ذهبت الحج وانقطع الكلام وانصرف بشر واصحابه بالصحيح والترجح الى الباطل وقطع المجلس وطلب الخلاص ولا خلاص من الله قال فصاح المأمون يا بشر اقبل على صاحبك واسمع منه ودع هذا الصحيح وكان قد قعد منا مقعد الحاكم من الخصوم قال عبد العزيز ثم اقبل على المأمون فقال تكلم يا عبد العزيز فقلت يا بشر زعمت انك جئت باشياء متباينات متفرقات فزعمت ان الله تعالى خلق بها الاشياء فما قلت الا ما قال الله تعالى في كتابه وما جئت بشيء غير كلام الله ولا قلت ولا اقول ان الله خلق الاشياء ولا انا يخلقها الا بكلام فقال بشر يا امير المؤمنين اليس قد قال انه خلق الاشياء بقوله وبامره وكلامه وبالحق فقال المأمون بلى قد قلت هذا يا عبد العزيز قال عبد العزيز فقلت يا امير المؤمنين قد قلت هذا وما قلته انا ولم صححه وما خرجت من كتاب الله ولا قلت الا ما قال الله تعالى ولا اخبرت الا بما اخبر الله تعالى به بل وافق بعضه بعضا وصدق بعضه بعضا وكلما ذكر الله تعالى انه خلق ويخلق الاشياء فهو شيء واحد له اسمان هو كلام الله وهو قول الله وهو امر الله وهو الحق والحق هو امره وامره هو قوله وقوله هو امره وامره هو قوله وقوله الحق وله اسما

Copyright Reading Sahibkran City

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)